موقف الولايات المتحدة الأمريكية من إبعاد المبشرين المورمون في أوربا ١٩٢١ - ١٩٢٤م.

أ.م.د. عباس هادي موسى
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات – قسم التاريخ
abbas.mousa@uobasrah.edu.iq

المُلَّخص:

إنَّ موضوع المورمون من المواضيع المهمة التي نالت اهتمام الباحثين الاوربيين لأنها كانت بمثابة ثورة على المسيحية التي كانت محط اهتمام رجالات الدين في أوربا على مر العصور، لتاتي الحركة المورمونية محاولة نسف الكثير من المبادئ والمعتقدات التي امن بها المسيحيون ، وزادت عليها المورمونية ادعاء النبوة على يد مؤسسها جوزيف سميث ، ومما زاد في غرابة الموضوع ان موطنها لم يكن في أوربا وانما جاء في الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تشهد مسبقا قيام حركات دينية فيها ، لذلك تعرضت المورمونية إلى ضغط كبير جعلها تخرج من موطنها الام باتجاه دول أوربا بحثا عن الاستقرار ، ولأهمية الموضوع تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، حمل المبحث الأول عنوان ، نشأت المورمونية واهم رجالاتها ، بينما حمل المبحث الثاني ، أماكن انتشارها في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا، وأخيرا جاء المبحث الثالث بعنوان ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ابعاد المورمون في أوربا ١٩٢١-١٩٢٤، وخاتمة بأهم النتائج .

الكلمات المفتاحية : (الولايات المتحدة الأمريكية ، المورمون ، التبشير، جوزيف سميث).

The position of the United States of America on the deportation of Mormon missionaries in Europe 1921-1924

Dr. Abbas Hadi Musa
University of Basra
College of Education for Girls – Department of History
abbas.mousa@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The topic of Mormons is one of the important topics that has attracted the attention of European researchers because it was a revolution against Christianity, which

was the focus of attention of religious men in Europe throughout the ages, for the Mormon movement to come trying to undermine many of the principles and beliefs that Christians believed in, and Mormonism added to it the claim of prophecy at the hands of its founder Joseph Smith, and what increased the strangeness of the topic is that its homeland was not in Europe, but rather came in the United States of America, which had not previously witnessed the emergence of religious movements in it, so Mormonism was exposed to great pressure that made it leave its motherland towards the countries of Europe in search of stability, and due to the importance of the topic, it was divided into three sections, the first section was entitled, Mormonism emerged and its most important men, while the second section was entitled, places of its spread in the United States of America and Europe, and finally the third section came entitled, the position of the United States of America on the expulsion of Mormons in Europe 1921-1924, and a conclusion with the most important results .

Keywords: (United States of America, Mormons, Evangelism, Joseph Smith).

المبحث الأول

بداية العلاقات السيلانية – الهندية

١٩٤٨ – ١٩٥٥

نشأت المورمن وابرز شخصياتها :

المورمون [١] طائفة نصرانية منشقة عن الكنيسة الانجيلية البروتستانتية، وتسمى كنيستهم بكنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الاخر (The Church of Jesus Christ of Letter-Day Saints) ويرمزون لانفسهم (LDS) أي قديسو اليوم الاخر ، ومركزهم الحالي في غرب الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية يوتا سولت ليك سيتي (Utah-Salt Lake City) التي تم تاسيسها برواد المورمون. [٢]

وترجع قصة نشأت المورمون إلى مؤسسها مدعي النبوة جوزيف جونيورسميث [٣] (Joseph Smith Jonur) ، وقد كتب سميث تاريخ الكنيسة ونموها في كتاب الخريدة النفيسة [٤] ، وذلك بهدف الرد على كل من حاول الإساءة للكنيسة فيقول سميث ((لقد كتبت هذا التاريخ عن نفسي وعن نمو

الكنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الأخيرة نتيجة للتقارير الكثيرة التي وزعها اشخاص اشرار التي تهدف إلى الإساءة لسمعة الكنيسة وعرقلة تقدمها في العالم)) [٥] ، بدأ اهتمام سميث بالدين عندما بلغ الخامسة عشرة من عمره ،اذ ثارت ضجة غير مألوفة حول مسألة الدين بين طائفة المثيوديست [٦] وبين طوائف البروتستانت جميعا، فحصل الاضطراب والانشقاق بين الناس، فاخذ كل ينتصر لفريقه، الامر الذي جعل سميث في حيرة من امره حول احقية مذهب على اخر ، وبحكم صغر سنه وقلة خبرته مما جعله امام صعوبة اختيار المذهب الحق [٧] .

وفي ظل الحيرة والاضطراب الذي عاشه سميث، بدأت قصة الرؤى والروايات الغريبة التي ادعاها، اذ قرر الذهاب إلى الغابة ليسع في تحقيق غايته، وفي عام ١٨٢٠ كانت أولى محاولاته التي يقدم عليها وكان عمره ١٥ سنة فذهب للغابة واخذ يصلي بصوت مسموع ويرفع دعواته إلى الله، ادعى سميث بانه تلقي وحيا من الرب يحثه على عدم المشاركة او الانضمام الي أي كنيسة من الكنائس المسيحية بسبب خطأ معتقداتهم وانه اوحي اليه في السابعة عشرة أيلول عام ١٨٢٣ في سلسلة اخرى من الروى استمرت حتى ليلة ٢١ إلى ٢٢ أيلول وقد استمر هذا الوحي في تعليم سميث الأمور الروحية وقد عرف نفسه بانه (مورموني) ، وقد بين الأخير دور سميث المستقبلي في ترجمة الصفائح الذهبية التي تم ذكرها بتوجيه من الوحي وبعد ان أزال الحجر وجد صندوق حجري لألواح معدنية (ذات المظهر الذهبي) وغيرها من الأمور الا انه منع من اقتناء الالواح في ذلك الوقت ، وظل هكذا حتى عام ١٨٢٧ عندما سمح له بأخذ الالواح ، وهي نفس السنة التي تزوج بها من (ايما هيل). لتكون هذه البداية التي انطلقت منها المورمون لتنتشر بعدها في ولايات أمريكية كثيرة ومن ثم إلى البلاد الاوربية كما سوف نوضح لاحقا ، وقد ذكر بعض الباحثين ان لليهود دورا في نشأت المورمون والتأثير عليها من خلال هذه الحقائق. [٨]

١- يرى المورمون ان الشريعة تخرج من صهيون وان كلمة الرب من اورشليم وهذا منصوص عليه في كتابهم المقدس كتاب المورمون.

٢-من أنشطة سميث النبي للمورمون فتح مدرسة لتعليم العبرية من اجل دراسة التوراة.

٣-من الكتب المقدسة عند المورمون كتاب العهود وفيه دعوة جوزيف سميث إلى ان موسى (ع) جاءه وعهد اليه بجمع إسرائيل من اركان الأرض وهذه الأمور وغيرها تبين العلاقة الوطيدة بين المورمون واليهود ، الامر الذي يشير الي دور اليهود كما قلنا في نشأت المورمون [٩] .

انتقل سميث بعد زواجه إلى مدينة هارموني في بنسلفانيا في كانون الأول عام ١٨٢٧ ليكون قريبا من عائلة ايما هيل ، وبحلول شباط عام ١٨٢٨ كان قد ترجم بعض المواد ، غير ان العمل اختلف بعد وصول مارتن هاريس احد المزارعين في نيويورك الذي كان داعما لسميث من خلال رهن مزرعته للمساعدة في دفع تكاليف الطباعة للطبعة الأولى من كتاب المورمون. [١٠]

وبحلول حزيران من عام ١٨٢٨ صدر ما لا يقل عن ١١٦ صفحة من ترجمة الكتاب ، الا انه تعرض للحرق من قبل زوجة هاريس ، الامر الذي جعل سميث يؤمن بضرورة عدم الثقة في أي شخص في مشاركة الأشياء المقدسة والإبقاء على المخطوطات معه حصرا. [١١]

وعلى اثر ذلك ظل سميث يعمل لوحده حتى سمع به شخصا كان يعمل مدرسا يدعى اوليفر كاودري الذي سافر إلى مقر اقامة سميث في بنسلفانيا من اجل مقابلة الأخير وبيان ايمانه به ، الامر الذي جعلهم أصدقاء واصبح كاودري كاتبا لدى سميث من اجل ترجمة الالواح التي تم الانتهاء منها في تموز عام١٨٢٩ وتم انشاد المخطوطة الاصلية لكتاب المورمون ، وكان لذلك تأثير كبير على حياة الرجلين، فضلا عن مارتن هاريس الذي شاركهم الامر ، الذين كانوا شهودا ، قاموا بالتوقيع من اجل بيان حقيقة انهم راوا ملاكا اطلعهم على الالواح. [١٢]

وعلى اثر ذلك نجح سميث في طبع كتاب المورمون، الامر الذي تبعه تنظيم الكنيسة الخاصة بهم وذلك في نيسان عام ١٨٣٠، ليتم من خلالها ارسال المبشرين المورمون إلى المدن الأمريكية في محاولة لنشر الدين الجديد من خلال بيع الكتاب على المواطنين الأمريكيين. [١٣]

وبعد فترة وجيزة من تأسيس الكنيسة، انتقل سميث والجزء الأكبر من الأعضاء إلى كيرتلاند بولاية أوهايو حيث اعتنق الواعظ الشهير سيدني ريغدون (Sidney Rigdon) وأتباعه المورمونية. [١٤] ، وفي عام ١٨٣٦ تم تكريس أول معبد للمورمون في كيرتلاند بولاية أوهايو، فضلا عن ذلك تم تأسيس صهيون في مقاطعة جاكسون بولاية ميسوري، حيث وضع سميث نظاما طائفيا موحدا، لكن الخلاف مع غير المورمون في المنطقة أدى إلى القتل وحرق ممتلكات المورمون، وتصاعدت التوترات بين

أعضاء الكنيسة ومالكي العبيد المحليين في ميسوري الذين كانوا ينظرون إلى المورمون على أنهم متعصبون دينيون ومؤيدون محتملون لإلغاء العبودية. (١٥)

وصل الأمر إلى مناوشات مسلحة أجبرت ١٥ ألفا من المورمون على مغادرة ميسوري إلى إلينوي في عام ١٨٣٩ حيث بنى سميث مدينة جديدة هناك هي ناوفو، وفي تلك الفترة شهدت الكنيسة المورمونية نموا، وكان العديد من الأعضاء المتحولين الجدد في ذلك الوقت في إنجلترا ، وقد أدى النجاح التجاري والنفوذ السياسي المتزايد للقادمين الجدد إلى إثارة عداء متجدد مع جيرانهم من غير المورمون. وتعرضت هذه الكنيسة للاضطهاد من قبل تيار المسيحية الرئيسي في البلاد، تم على اثر ذلك سجن سميث نفسه أكثر من ٣٠ مرة بسبب معتقداته . (١٦)

كان إقدام سميث على قمع بعض المنشقين من المورمون في ناوفو في عام ١٨٤٤ أسبابا لاعتقاله من جديد واغتياله هو وشقيقه هايروم بالرصاص على يد حشد وهما في سجن بالقرب من ناوفو في السابع والعشرين من حزيران من عام ١٨٤٤. (١٧)

وبعد مصرع سميث غير المتوقع، تُركت إدارة الكنيسة في أيدي مجلس الرسل الاثني عشر، وكان أبرز أعضائه هو بريغهام يونغ (١٨) (Brigham Young) ، وقد أيد غالبية أعضاء الكنيسة يونغ ، الذي أصبح ثاني رئيس لها، ومع ذلك، أدى تزايد عنف الغوغاء في ذلك الوقت في ناوفو لقيام يونغ بقيادة هجرة جماعية إلى يوتاه بين عامي ١٨٤٦و١٨٤٧حيث كانوا يأملون في ممارسة شعائرهم الدينية دون اضطهاد هناك. (١٩)

وقد ساعد يونغ في إنشاء أكثر من ٣٠٠ مجتمع في يوتاه والأراضي المجاورة، وأرسل مبشرين عبر أمريكا الشمالية وأوروبا، وحث المتحولين على الهجرة إلى الأرض الجديدة، ويقدر أن حوالي ٨٠ ألفا من المورمون وصلوا إلى مدينة سولت ليك سيتي بحلول عام ١٨٦٩ عندما جعل وصول السكك الحديدية الرحلة أسهل بكثير، وعلى الرغم من العقبات التي تمثلها المنطقة الصحراوية في تلك المنطقة، حقق الرواد المورمون تقدما كبيرا في الزراعة من خلال أساليب الري المبتكرة. وقد رفضت حكومة الولايات المتحدة التماسهم لإعلان يوتاه ولاية في عام ١٨٤٩، وبدلا من ذلك نظمت المنطقة كإقليم وبات يونغ أول حاكم لإقليم يوتاه. (٢٠)

استمرت الجهود المستقبلية من اجل جعل يوتاه ولاية بدلا من إقليم من خلال الإعلان الذي صدر في عام ١٨٥٢ ، الا ان مبادئ كنيسة المورمون ومنها إيمانهم ا بتعدد الزوجات ، وهي ممارسة بدأت بهدوء بين قادتها خلال فترة ناوفو، مما أدى إلى حدوث نزاعات بينهم وبين الأهالي والمسؤولين الفيدراليين، التي استمرت حول هذه الممارسة وحول محاولات المورمون لتأسيس حكومة دينية خلال خمسينيات القرن التاسع عشر. [٢١]

وازدادت التوترات في أعقاب مذبحة ماونتين ميدوز عام ١٨٥٧ حيث قتلت مجموعة من المورمون ركاب قطار كان يمر عبر المنطقة. وردا على الخلافات مع المسؤولين الفيدراليين، قام جيمس بيوكانان [٢٢] (James Buchanan) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال حملة عسكرية إلى يوتاه لقمع "تمرد" المورمون وفرض حاكم من غير مورمون هو ألفريد كامينغز (Alfred Cummings) على الإقليم [٢٣] وخوفًا من أن يكون الغرض من الحملة هو اضطهادهم، دعا يونغ ميليشيا يوتاه إلى الاستعداد للدفاع عن الإقليم وقد تم التوصل في النهاية إلى تسوية تفاوضية في عام ١٨٥٨، وبات كامينغز يحظى في نهاية المطاف بشعبية لدى أعضاء الكنيسة. [٢٤]

على الرغم من أن الحملة العسكرية الفاشلة، التي عُرفت لاحقا بـ "خطأ بيوكانان الفادح"، أثارت تعاطفا شعبيا واسع النطاق مع المورمون، إلا إنها نجحت في إنهاء السيطرة الدينية المباشرة على الحكومة الإقليمية في يوتاه [٢٥]

وبعد وفاته في عام ١٨٧٧، خلف يونغ في رئاسة الكنيسة جون تايلور (John Taylor) ، العضو البارز في مجلس الرسل الاثني عشر، وأثناء رئاسة تايلور، كثفت الحكومة الأمريكية حملتها ضد تعدد الزوجات، لكن سرعان ما أعلن خليفة تايلور، ويلفورد ووردروف (Wilford Woodruff) ، في عام ١٨٩٠ تخلي الكنيسة عن هذه الممارسة من أجل الامتثال لقانون الولايات المتحدة، وفي عام ١٨٩٦، تم قبول إقليم يوتاه في الاتحاد باعتباره الولاية الخامسة والأربعين. ومع ذلك، فإن إعلان وودروف لم يكن يحظر تعدد الزوجات إلا في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، واستمرت تلك الممارسة لمدة عقد أو نحو ذلك في المكسيك وأماكن أخرى خارج نطاق سلطة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية [٢٦]

وفي عام ١٩٠٢، بعد فترة وجيزة من فرض الكنيسة المورمونية الحرمان الكنسي كعقوبة على الزواج الجماعي، تم إنشاء مستعمرات إضافية في وقت لاحق في المكسيك وسولت ليك سيتي. وحاولت الكنيسة والسلطات الفيدرالية القضاء على الجماعات التي تمارس تعدد الزوجات، والتي تدعي مع ذلك أن عدد أعضائها يزيد عن ٣٠ ألف عضو . (٢٧)

أماكن انتشار المورمونية في الولايات المتحدة وأوربا:

أعطت كنيسة المورمون الأولوية للمساعي التبشيرية وذلك بعد وقت قصير من تأسيسها، فهي تعد من اكثر الكنائس نموا ، فنلاحظ في بداية تأسيسها ان عدد اتباعها كان ٣٠ الف عضوا ولكنهم وصلوا مع دخول القرن العشرين إلى (٢٩٨٠٠٠) الف عضو ، ومن أسباب انتشار المورمون بهذه السرعة هو جهود المبشرين واهتمام الكنيسة المتزايد بالتبشير وكذلك تعطش الشعب الأمريكي للروحانيات، ويعد العمل التبشيري احد الركائز الأساسية عند المورمون ، اذ ينص الكتاب المقدس الخريدة النفيسة على ان التبشير واجب على كل مورموني ، اذ يتم اختيارهم بعناية كبيرة سواء من الرجال ام من النساء، اما بالنسبة للتمويل المالي للتبشير فالكنيسة يتوجب عليها إيجاد كل الطرق والوسائل الضرورية لإتمام المبشر مهمته التبشيرية ، ولا يمنع قلة المال أي مبشر من القيام بالمهام التبشيرية، اذ تقوم وقتها الكنيسة بدفع ثمن السفر من وإلى جهة المهمة التي ستوجه اليها المبشر، اما بالنسبة للمبشر العادي المقتدر ماديا فيخرج للمهمة على حسابه الخاص ودون تقاضي أي أجور عند عودتهم. وقد بدأت كنيسة المورمون بالتوسع لتصل أوربا (٢٨) .

حاول المبشرون المورمون على اثر الاضطهادات التي واجهتهم في أمريكا نشر رسالتهم في أوربا، لاسيما في المدة التي شهدت قيام ثورات ١٨٤٨ في أوربا ، ولعل اهم من قام بهذا الدور هو ارسون سبنسر (Arson Spencer) التي بدأ بها في بروسيا عام ١٨٥٣ التي استمرت اقل من أسبوع بعد ان لفتت انتباه الحكومة البروسية إلى خطورة الدعوة فما كان من الحكومة الا اصدار حظر لمدة عشرين عاما على جميع الأنشطة التبشيرية للمورمون في البلاد. وكانت المانيا المحطة الثانية للمبشرين المورمون من اجل نشر رسالتهم مستغلين الاضطرابات والثورات فيها ، لاسيما خلال الاربعينيات والخمسينيات من القرن الناسع عشر ، الا ان المبشرين اصطدموا أيضا بمقاومة هذه الارساليات ومنع الطبقات الغير متعلمة من التأثر بها او الوقوع ضحيتها (٢٩) .

وما يؤكد حرص الحكومة الألمانية على عدم السماح للمورمون بالانتشار في المانيا ،ما ذكره سبنسر عندما ارسل لأول مرة الى المانيا في الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٥٣ ، إذ ذكر بانه ((احيط بسياج متحرك ، اذ كان يحرسه جنود مسلحون بالبنادق والحراب)) وكان سنبسر الرئيس السابق للبعثة البريطانية مع رفيقه جاكوب هوتز. في مهمة للحصول على تصاريح المرور في جميع انحاء بروسيا كجزء من الجهود التبشيرية للمورمون في قارة أوربا، لذا جاء سبنسر إلى برلين بحثا عن لقاء مع الملك البروسي وليام الرابع ، بعد ان شعر سبنسر بالتسامح الديني لدى الملك ، في الوقت الذي حذر فيه صموئيل برومرغ القنصل الأمريكي في المانيا سبنسر من ان بروسيا لن تعاملك بصفة دبلوماسي ، لذا سرعان ما تعرض سبنسر إلى مصادرة جواز سفره، مطالبة سبنسر ومن معه بإيجاد سكن لهم إلى حين استدعاهم للمحكمة [٣٠] .

في الحقيقة ان الدوافع التي جعلت المبشرين المورمون يتوجهون إلى أوربا مستغلين الثورات التي حدثت في الأخيرة ، ولاسيما بعد التجربة الناجحة لهم في بريطانيا منذ عام ١٨٣٧، اذ ساعد اكثر من (٥٥ ،٠٠٠ الف) قديس من الذين هاجروا في دعم التبشير ، لاسيما خلال مدة خدمة سبنسر في بريطانيا التي استمرت عامين رئيسًا للبعثة التبشيرية خلال الاعرام ١٨٤٧-١٨٤٨ اشرف خلالها على اسرع معدل نمو في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر، الامر الذي اتضح من خلال عدد الذين اعتنقوا المورمونية والذي بلغ عددهم (٨،٠٠٠) الاف [٣١] .

لقد حرص المورمون على دعم الثورات التي حدثت في أوربا منتصف القرن التاسع عشر معتقدين ان قيام الأنظمة الجمهورية في دول أوربا سيمنحهم المزيد من الحرية في ممارسة ونشر معتقداتهم على عكس الأنظمة القديمة التي عرف عنها تعصبها الديني، لذا اعتقد سبنسر ان استمرار الثورات في أوربا سيساعد على انتشار المورمونية في جميع انحاء القارة ، من جانب اخر اعتمد المورمون على النجاح الذي حققوه في بريطانيا معتمدين على مهارة الأخيرة في مساعدتهم على تصدير الحركة ، لذا نجحت الكنيسة في الانتقال في البداية من بريطانيا إلى إيطاليا وفرنسا وسويسرا [٣٢] .

وعطفا على مهمة سبنسر في بروسيا التي كان المشهد السياسي والديني فيها مختلفا عن المشهد الذي عاشه في بريطانيا، حاول سبنسر إيجاد الطرق والسبل المناسبة التي يستطيع من خلالها مقابلة الملك ويليام الرابع ومحاولة الحصول على التسامح الديني في بروسيا، لذا لجأ سبنسر إلى السفارة

الأمريكية في بروسيا من اجل الاستفسار حول شرعية رحلته وكيفية الحصول على موافقات الحكومة في برلين ، الذي جاء من خلال لقاءه بسكرتير السفارة الأمريكية (فاي) الذي طرح عليه جملة من الأسئلة حول عقيدة المومون لدى الالمان وحول موقف المورمون من الكنيسة المسيحية ، وقانون تعدد الزوجات الذي اقرته المورمونية، وطبيعة الكتب الدينية التي بنوا عليها معتقداتهم ، وعلى اثر ذلك التقى سبنسر بالسفير الأمريكي برتارد (Bertard) الذي أوضح لسبنسر بانه غير مرحب به في بروسيا في ظل إجراءات الحكومة الداعمة للمسيحية البروتستانتية المعروفة باسم الكنيسة الانجيلية اللوثرية، وان الحكومة لم تمنح سوى تسامح محدود لليهود والمسيح الكاثوليك، وبالمقابل فان الجماعات التي تعمل خارج هذه المذاهب تكون عرضة للعقوبات التي ايسرها عقوبة الطرد ، ويبدو ان موقف الحكومة الألمانية السلبي تجاه المورمونية جاء بسبب علاقة الحكومة بالكنيسة الانجيلية اللوثرية التي اقرتها الدولة والتي تعود بأصولها إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة [٣٣] .

وعلى الرغم من تحذيرات السفارة الأمريكية في برلين الا ان سبنسر فكر في الطرق التي تساعده على مخاطبة الشعب البروسي ربما عن طريق نقل عملياتهم تحت الأرض إلى قاعات اجتماع خاصة كما فعل القديسون المورمون ذلك بنجاح محدود في فرنسا والسويد وإيطاليا، غير ان العمل في بروسيا كان مختلفا عن الدول الأخرى ، بسبب الإجراءات المشددة التي فرضت على المبشرين المورمون وعلى تحركاتهم اذا ((لم نتمكن من التوقف لمدة ساعة في منزل أي شخص دون ارسال جواز سفرنا إلى مكتب الشرطة للاطلاع على مكان وجودنا)) [٣٤] ، فضلا عن صعوبة الوثوق بالاشخاص المنتمين إلى الحركة خشية ان يكونوا عناصر تابعة للحكومة [٣٥] .

وبعد ان ادرك سبنسر صعوبة مهمته في بروسيا راى ضرورة مغادرة المبشرين المورمون لبروسيا ، شريطة البدء بالنشاط التبشيري في بروسيا في السنوات القادمة في انتظار التغيير فيها ، موضحا ان استنتاجه بخصوص بروسيا كان سلبيا [٣٦] .

المبحث الثاني

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ابعاد المورمن في أوربا

١٩٢١-١٩٢٤

على الرغم من الصعوبات التي واجهتها المورمونية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ الإعلان عنها والتي كانت سببا في انتقالها وانتشارها خلال المدن والولايات الأمريكية ، الأمر الذي كان سببا في انتشارها فيما بعد خارج الولايات المتحدة الأمريكية ، لتجد طريقها في الكثير من بلدان أوربا، ولتتعرض الحركة المورمونية إلى الكثير من المواقف من قبل شعوب وحكومات أوربا ، جعلت للحكومة الأمريكية موقفا إزاء هذه المواقف والتي ظهرت من خلال تقارير السفراء والنواب في المدة من ١٩٢١ولغاية ١٩٢٤.

ففي تقرير رفعه السيناتور ريد سموت إلى الخارجية الأمريكية في لرابع والعشرين من اذار عام ١٩٢١ أوضح من خلاله إلى مسالة ذات أهمية كبيرة جدا تؤثر على العمل التبشيري وحول كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، المعروفة (باسم كنيسة المورمون) مطالبا الخارجية بضرورة ان تتخذ الخارجية خطوات من اجل إزالة بعض القيود المفروضة على المبشرين في الكنيسة المذكورة في دخول البلدان التالية لمواصلة العمل التبشيري ، وهو امتياز تمتعت به لأكثر من (خمسين عاما) قبل قيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) وهذه الدول هي (الدنمارك والنرويج والسويد وسويسرا وهولندا) يأتي ذلك بعد الإجراءات التي اتخذتها الدول الاوربية تجاه المواطنين الأمريكيين في مسألة العودة إلى بلادهم لاسيما بعد رفض الدول الاوربية اصدار جوازات سفر لمبشرين كنيسة المكورمون ، لذا على الخارجية الأمريكية ارسال الأشخاص المناسبين من اجل رعاية مصالح الكنيسة [٣٧] .

وفي الختام أوضح السيناتور ريد عدم وجود أسباب حقيقية تجعل الدول الاوربية تتصرف هكذا ضد هذه الفئة من المواطنين الأمريكيين ، لذا فانه من الضروري ارسال ممثلين أمريكيين مناسبين إلى البلدان المذكورة أعلاه لتامين حصول المبشرين على تأشيرة دخول [٣٨] .

وتأكيدا على ما ذكره ريد بعث موريس (Morri) الوزير الأمريكي في السويد رسالة في الثاني من نيسان عام ١٩٢١ إلى وزارة الخارجية الأمريكية ، اوضح فيها موقف الحكومة السويدية تجاه المبشرين المورمون في السويد والاوامر التي صدرت بطرد (أربعة) من المبشرين الأمريكيين البالغ

عددهم (احد عشر شخص) كما حدث في عام ١٩١٤ ، عندما تم اتخاذ قرار في اجتماع مجلس التاج فيما يتعلق بالسماح للسيد سودربيرج (Soderberg) نائب رئيس هذه الكنيسة في السويد بالبقاء لمدة شهر لإنهاء شؤون الكنيسة ، وقد جاء رد الخارجية الأمريكية من خلال رسالة بعث بها هيوز وزير الخارجية الأمريكي إلى موريس الوزير الأمريكي في السويد في الثاني من نيسان عام ١٩٢١ ، حول موقف السويد من تجاء المبشرين المورمون الذين اجبرتهم السلطات السويدية على مغادرة البلاد ، لذا جاءت التعليمات بضرورة عدم ترك ممتلكاتهم والاستمرار في العمل التبشيري [٣٩] .

من جانبه أوضح موريس من خلال برقية بعث بها إلى الخارجية الأمريكية بتاريخ الرابع من نيسان عام ١٩٢١ ، مشيرا فيها إلى الموقف السويدي تجاه المبشرين المورمون وعدم قدرته على تغيير موقف الحكومة السويدية فيما يتعلق بطرد طائفة المورمون وعدم السماح بشراء او بيع الأراضي والممتلكات او السماح لهم بالبقاء شهر فيها من اجل انهاء شؤون الكنيسة التي تعود ملكيتها للسويد، وان المدة الممنوحة هي للمواطنين السويدين ممن امن واصبح من المومون [٤٠] .

وفي نفس الصدد أوضح هيوز(Hughes) وزير الخارجية الأمريكي في رسالة بعث بها الى رأيت القائم بالأعمال الأمريكية في بريطانيا في الخامس من نيسان عام ١٩٢١ ، مؤكدا فيها استمرار معاناة المبشرين المورمون من خلال رفض المسؤولين والدبلوماسيين البريطانيين منح تأشيرات الدخول للمبشرين المورمون إلى لاهاي وجنوب افريقيا [٤١] ، وتعقيبا على موقف الإدارة الأمريكية حول إجراءات الحكومة السويدية تجاه المبشرين ، جرى تأكيد هيوز وزير الخارجية الأمريكية من خلال رسالته إلى موريس في السابع من نيسان عام ١٩٢١ على ضرورة عدم اتخاذ إجراءات متشددة وصارمة تجاه السياسة السويدية [٤٢] ، وتأكيدا على سياسة الأخيرة أوضح موريس في رسالته إلى هيوز في التاسع من نيسان ١٩٢١ استمرار إجراءات السويد ضد المبشرين المورمون، من خلال موقف الكونت رانجل الذي ابلغه بان مجلس التاج اجتمع يوم الثامن من نيسان للنظر في الالتماس المقدم من جميع المورمون في السويد وقرر الإبقاء على القرارات التي توصلت اليها الحكومة بالفعل، فضلا عن ذلك فقد اخبره انه قد تشاور أيضا مع رئيس أساقفة السويد ووزير التعليمات العامة ، وان الامر قد تم التحقيق فيه بدقة وتم اتخاذ قرار بشأنه، وان القرار الأخير يعود إلى حكومة السويد التي تعتبر وجود المورمون امرا غير مرحب فيه لانهم يقومون بالتبشير لصالح المجمع الكنسي للمورمون الذي يقدم

خدمات عامة دون الحصول على موافقة الحكومة في السويد او الاعتراف به وفقا للمرسوم الملكي الحادي والثلاثين الصادر في تشرين الأول عام ١٨٧٣الذي تم ارساله في رسالتنا الغير مرقمة بتاريخ الثالث من تشرين الأول عام ١٩١٤ الذي يؤكد علي اقناع المورمون على مغادرة الكنيسة دون الاذن المطلوب من الملك على النحو المنصوص عليه في القسم ٣ من نفس القانون [٤٣] .

((ينص القانون السويدي المنصوص عليه في مذكرة وزارة الخارجية في السابع من تشرين الثاني عام ١٩١٤ والمرفقة في رقم المفوضية (١٩) بتاريخ العاشر من تشرين الثاني على انه بما ان حق الطرد هو حق سيادي يمارسه الملك في مجلسه ويكون في المقام الأول ، لذا لا يمكن ان يكون هناك استئناف ضد هذا المرسوم.)) [٤٤] .

ان الوضع الحالي للقضية هو انه تم سحب التأشيرات التي تمكن المبشرين من البقاء في السويد ولن يتم تجديدها، ومع ذلك لن يتم اصدار امر رسمي بالطرد من المملكة ما لم يغادروا البلاد في غضون مدة زمنية أقصاها ١٠ أيام، وبالمقابل أوضح موريس انه بذل كل ما في وسعه لجعل الحكومة السويدية تؤجل الاجراء المشار اليه قبل اجراء تحقيق شامل وقبل اتخاذ أي اجراء جذري من قبل الإدارة الأمريكية، الامر الذي جعل هيوز وزير الخارجية الأمريكية يؤكد ان مجلس التاج قد قرر بالإجماع على طرد المبشرين المورمون ، مما يتعارض مع الطلب المقدم للحكومة السويدية، ويجب اتخاذ إجراءات صارمة تجاه الموقف [٤٥] .

وفي معرض الحديث عن قضية المورمون أوضح الوزير الأمريكي في النرويج شميدمان في رسالة بعث بها إلى وزير الخارجية الأمريكي في التاسع من نيسان عام ١٩٢١ مفادها ان وزارة الخارجية النرويجية أوضحت ان قضية المورمون لم يتم مناقشتها بجدية في النرويج منذ سنوات ، وان وزارة العدل مقتنعة تمام بانهم غير مرغوب فيهم وان الشرطة مقتنعة بان المورمون يقومون بتضليل الفتيات الصغيرات وان جهود التبشير تتمحور عليهن ، وتم التنبيه إلى ان الطلب الرسمي من قبل المفوضية سيؤدي إلى إعادة نظر متأنية في الامر ، وأوضح شيدمان بانه لا يشعر ان هناك ما يبرر طلب ذلك دون تعليمات [٤٦] ، فجاء رد هيوز وزير الخارجية الأمريكي في نفس اليوم ، الذي كان يؤكد على ضرورة عدم اتخاذ حكومة النرويج اي اجراء صارم حتى يمكن التحقيق في القضية بشكل كامل [٤٧] ، يبدو لنا من خلال استعراض الموقف الأمريكي ان الاخيرة لم تعطي أهمية لتقارير وزرائها في

الدول الاوربية تجاه قضية المورمون معتبرة ان ما يتعرض اليه الأخير امر طبيعي ولم يصل إلى مستوى يتطلب فيه التدخل الأمريكي لحماية مواطنيها.

بالمقابل دعا هيوز وزير الخارجية الأمريكي في رسالة بعث بها إلى موريس الوزير الأمريكي في السويد في التاسع من نيسان عام ١٩٢١ يطلب منه ضرورة محادثة الحكومة السويدية اذا ما ارادت فتح أي تحقيق في قضية المورمون ، وتتحمل الحكومة الأمريكية نفقات التحقيق شريطة ان تقوم الحكومة السويدية باختيار المحقق الذي تراه مناسب [٤٨] ، وردا على رسالة هيوز أوضح موريس في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٢١ بان الحكومة السويدية تعتذر عن قبول الدعوة الأمريكية بشان المحققين لان الشروط التي يتعين النظر فيها معروفة بما فيه الكفاية من خلال تقارير الأشخاص الذين تم ارسالهم هناك من قبل الحكومة لغرض تقديم تقرير عن الوضع في الكنيسة والمجتمع المورموني [٤٩] ، وبالمقابل نجد ان الموقف الأوربي تجاه المورمون يتغير في دول أخرى من دول أوربا على خلاف ما حدث في السويد والنرويج، وهذا ما حدث في هولندا من خلال رسالة فيلبس الوزير الأمريكي في هولندا إلى الخارجية الأمريكية في الثلاثين من نيسان عام ١٩٢١ الذي أوضح عدم اعتراض الحكومة الهولندية من حيث المبدأ على دخول المبشرين المورمون إلى هولندا ، وان قضية رفض (٦٠) شخص من المورمون مع عوائلهم العام الماضي جاء بسبب نقص المساكن ، لذا فان طلبات تأشيرات الدخول إلى هولندا تلقى قبولا إيجابيا. يظهر لنا من خلال ذلك ان مواقف الدول الاوربية تجاه المورمون تتبع مدى اهتمام الدول بالحرية الدينية [٥٠] .

في حين نجد ان الدنمارك لم تتبع سياسة ثابتة إزاء المورمون، فعلى الرغم من رفض المفوضية الدنماركية في واشنطن بشكل عام منح التأشيرات ، حتى في ظل طلب السيناتور ريد سموت العام الماضي ، إلا ان المفوضية قررت منح التأشيرات لعدد محدد من اجل رعاية مصالح الحكومة، اذ كانت هناك (سبعة طلبات) خلال العام الماضي جميعها قدمت في واشنطن ، تم قبول أربعة منها ورفض ثلاثة ، وقد اجمع الوزير الأمريكي في الدنمارك ان وزارة الشؤون الكنسية تعارض من حيث المبدأ قبولهم ، لذا يجب انتظار تعليمات أخرى قبل الضغط للحصول على حكم نهائي [٥١] ، وفي ذات الصدد أشار شيدمان الوزير الأمريكي في النرويج من خلال رسالته التي بعثها إلى الخارجية الأمريكية في الثامن والعشرين من أيار عام ١٩٢١الذي أشار من خلالها إلى انه فور تلقي رسالة

هيوز وزير الخارجية التي تضمنت الاتصال بالسلطات النرويجية من اجل استحصال التصاريح التي تضمن دخول المبشرين المورمون إلى النرويج، اتصل بوزير الخارجية النرويجي موضحا حقيقة بعض التقارير التي تم تداولها بخصوص المورمون والتي تكاد تكون غير صحيحة ، وان المبشرين المورمون في هذا البلد كانوا يتصرفون بطريقة سليمة، وقد ابلغني كبير المورمون في هذا البلد انه لم يتم بذل أي جهد من قبلهم لجعل المنتمين لهم بالهجرة إلى أمريكا ، وان حكومة النرويج سمحت للمبشرين من الديانات الأخرى بدخول البلاد بحرية والسماح لهم بكل ما يتعلق بالدعاية الدينية ، لذا اعتقد انه من غير العدل ان تقوم الحكومة النرويجية بالتمييز ضد المورمون [٥٢] ، في حين أوضح الوزير النرويجي انه تلقى شكاوى من الشرطة ووزارة العدل حول نشاطات المورمون الموجهة بشكل خاص للتأثير على الفتيات للانضمام للكنيسة، موضحا انه لا يعرف سوى القليل عن هذا الموضوع ، الامر الذي دفع شيدمان بتوجيه مذكرة للوزير النرويجي من اجل التحري عن الموضوع عن طريق وزارة العدل النرويجية ، وقد تم توجيه المذكرة منذ الثاني من نيسان الماضي ، وجاء الرد بان الحكومة النرويجية لم تصدر أي تعليمات إلى مسؤوليها الدبلوماسيين والقناصل برفض تأشيرات دخول طائفة المورمون، باستثناء موقف وزارة العدل التي تصر ان الإجراءات من هذا النوع يجب ان تفرض على مكتب الجوازات لاتخاذ القرار المناسب [٥٣] حتى بريطانيا التي عرف عنها التسامح الديني تجاه الأديان والمذاهب والذي ظهر بشكل واضح تجاه المبشرين المورمون في بريطانيا ، الا انها لم تفعل الشي نفسه عندما تعلق الامر بمستعمراتها، اذ ذكر هارفي السفير الأمريكي في بريطانيا بان حكومة جنوب افريقيا لم تك راغبة في دخول المبشرين المورمون إلى بلدهم [٥٤] ، اما في سويسرا فقد ذكر لين القائم بالأعمال الأمريكية في سويسرا في رسالته إلى الخارجية الأمريكية في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٢٢ ، حول الصعوبات التي واجهت السيد والسيدة ريبليتغر (Ripplinger) وهيو .ج. فورد (Hugh.J.Ford) المبشرين المورمون في محاولة الحصول على تصريح بالاقامة في بعض المقاطعات السويسرية ، وأضاف لين بانه بموجب اتفاقية الصداقة والتجارة الموقعة بين البلدين منذ عام ١٨٥٠ ، والتي حرصت أيضا على حقوق المواطنين بين البلدين ، لذا فان حكومة واشنطن تامل من حكومة سويسرا منح المبشرين المورمون نفس الامتيازات التي تمنح للاديان الأخرى [٥٥] ، وفي ظل هذه التطورات التي تشهدها قضية المورمون في أوربا حول مسالة منحها تأشيرة الدخول ، أشار

سوينسونى (Swenson) الوزير الأمريكي في النرويج خلال رسالته إلى هيوز وزير الخارجية الأمريكي في التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٣، إلى اللقاء الذي جمعه مع (ريد سموت) السيناتور الأمريكي الذي زار النرويج في الصيف الماضي ، الذي اطلع على التمييز ضد أعضاء المورمون ، موضحا ضرورة التحدث مع الحكومة النرويجية بهذا الشأن ، فما كان من سوين غير مخاطبة الحكومة النرويجية من اجل منح التأشيرات ، وقد جاءت ردة الفعل النرويجية تجاه مذكرة سوين بشكل إيجابي عن طريق وزارة العدل والشرطة التي عملت على تسهيل الإجراءات [٥٦] استمر الموقف الأوربي المتشدد إزاء المبشرين المورمون لاسيما في السويد ، إذ ذكر بيلس (Bilss) الوزير الأمريكي في السويد في رسالته إلى الخارجية الأمريكية في الثالث من كانون الثاني عام ١٩٢٤ ، رفض القناصل السويديين في شيكاغو وكوبنهاكن منح تأشيرة دخول للأمريكي دارسي يورايت (Darcy. U.Wright) كونه احد المبشرين المورمون ، في الوقت الذي أشار فيه بيلس إلى ان السيناتور الأمريكي ريد سموت الذي زار السويد في تموز العام الماضي ، الذي نجح من خلال لقاءه رئيس الوزراء السويدي إلى الصعوبات التي تواجه دخول المبشرين المورمون إلى السويد ، وعرب سموت عن امله ان تكون الحكومة السويدية مستعدة لأجراء المزيد من البحث في المسألة بهدف اقناع نفسها ما اذا كانت هناك أسباب حقيقية وراء هذا الموقف ، موضحا في السياق ذاته بان القيود في النرويج والمشابهة إلى حد ما لتلك الموجودة هنا قد ازيلت مؤخرا [٥٧] ، وفي ظل هذه التطورات شهدت الدنمارك تحسنا إيجابي تجاه المورمون الذي اتضح من خلال قرار المجمع الكنسي في الدنمارك في ممارسة اقصى درجات التساهل فيما يتعلق بقبول المبشرين المورمون، اذ من المحتمل جدا الغاء جميع قيود التأشيرات بين الدنمارك وواشنطن قريبا ، لذا تعتبر الحكومة الدنماركية انه من غير المجدي الإصرار على المراقبة الصارمة ضد المورمون ، مما يعني إمكانية الدخول المجاني لجميع رجال الدين المورمون ،وهذا ما اكدته الخارجية الدنماركية [٥٨] .

في حزيران عام ١٩٢٤ أشار بليس الوزير الأمريكي في السويد في رسالته إلى الخارجية الأمريكية بان الخارجية السويدية ابلغته بان الضوابط التي ستطبق على طائفة المورمون هي نفسها المطبقة على جميع الأجانب. يبدو من خلال ذلك ان الحكومة السويدية أظهرت بعض المرونة تجاه مسالة دخول المورمون [٥٩] .

في الوقت الذي استمرت سويسرا في إجراءاتها ضد و طائفة المورمون ، وهذا ما اوضحه ديكسون القنصل الأمريكي في سويسرا ، الذي أشار إلى معارضة السلطات السويسرية وجود المبشرين المورمون في بلادهم ، مما يجعل القنصلية الأمريكية امام خيار واحد فقط وهو ضمان حماية المورمون بموجب قوانين سويسرا، فضلا عن اتهام الأخيرة القنصلية الأمريكية بدعم المبشرين ، فقد جاءت توصية الخارجية الأمريكية بضرورة اقناع السلطات السويسرية بان القنصلية قدمت المساعدة لهم كمواطنين أمريكيين فقط. مع الاخذ بنظر الاعتبار ضرورة اظهار موقفك الغير رسمي للسلطات السويسرية حول حقوق المورمون اسوة بالأخرين طالما انهم لا ينتهكون القوانين السويسرية ، لذا يجب منحهم نفس الامتيازات الممنوحة للأجانب الاخرين وان لا يتعرضوا للتمييز لمجرد اختلاف دينهم، وفي النهاية على القنصلية عدم اتخاذ أي ردة فعل تجاه إجراءات الحكومة السويسرية مالم يتم تطبيق اللوائح التي تحكم مغادرة هؤلاء المبشرين الأراضي السويسرية [٦٠] .

وفي ظل الإجراءات السويسرية تجاه المبشرين المورمون ، وجه القنصل الأمريكي. ديكسون عدة أسئلة إلى الخارجية الأمريكية حول كيفية التعامل مع الوضع فيها على النحو التالي [٦١] .

١- استعداد الخارجية الأمريكية للحصول على استثناء من الادعاء السويسري من خلال توضيح هل ان احكام الدستور التي تتعلق بالحرية الدينية تشمل المواطنين السويسريين ام كل الأجانب.

٢- استعداد الخارجية الأمريكية للطعن في الادعاء السويسري حول المادة الثالثة من اتفاقية الصداقة والتجارة وتسليم المجرمين ، تجعل السلطات السويسرية امام قضية تقديم مذكرة كاملة لأسباب رفض تصاريح الإقامة للمواطنين الأمريكيين الذين تعتبر السلطات السويسرية وجودهم غير مرغوب فيه.

٣- ما هو الاجراء التي تريد الخارجية اتخاذه نيابة عن هؤلاء المبشرين ، اذا ما ارادت الوزارة تقديم الدعم لهم من اجل البقاء في سويسرا إلى اجل غير مسمى ، مع استمرار جهود القنصلية في محاولة الوقوف على أسباب رفض تجديد الاقامات او تمديدها [٦٢] .

وعلى اثر ذلك جاء رد الخارجية الأمريكية على لسان القائم بأعمال الخارجية إلى جبسون الوزير في سويسرا في السابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، موضحا ان الخارجية ترى انه من غير المستحسن مناقشة موضوع المبشرين المورمون مع الحكومة السويسرية في ظل القوانين المتبعة لاسيما وان المبشرين قد شاركوا في ممارسات مرفوضة تخالف القوانين في سويسرا ، لذا فان سلطات

سويسرا ترفض تجديد التصاريح. وهذه إشارة واضحة من الخارجية الأمريكية حول عدم أهمية ملف المورمون في السياسة الخارجية الأمريكية ، او بالأحرى عدم تعرض المبشرين لأي مشاكل تستوجب تدخل الخارجية الأمريكية [٦٣] .

وفي معرض الحديث عن مشكلة المبشرين المورمون في سويسرا ذكر جيسون الوزير الأمريكي في سويسرا في رسالته إلى الخارجية الأمريكية في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، أشار جيسون بانه تلقى مذكرة من الإدارة السياسية السويسرية تنص على ان مسالة الحرية الدينية في سويسرا مستقلة ، وان قضية عدم تجديد تصاريح الإقامة لم تشمل جميع المورمون المتواجدين في سويسرا، وانما فقط العناصر التي كانت تسبب مشاكل من خلال شكاوى المواطنين المقدمة ضدهم ، وبالقابل فان المورمون الذين لم يثبت تورطهم في أي مشاكل في المجتمع سيسمح لهم بالإقامة دون عائق [٦٤] .

ختاما يبدو لنا من خلال تتبع الموقف الأمريكي إزاء استبعاد المبشرين المورمون في أوربا ، ان الإدارة الأمريكية كانت حريصة على علاقتها الإيجابية مع الدول الاوربية المعنية ، ولاسيما وان الإجراءات المتبعة ضد المبشرين المورمون لم تك بالشكل الذي كان يحاول المورمون اظهاره من اجل كسب الدعم الأمريكي لها، فضلا على ان المورمون حاولوا اختراق الحياة الدينية في هذه الدول بما يتنافى مع مبادئهم وسياساتهم .

الخاتمة:

أوجز هذه الورقة البحثية بإيجاز عدة نقاط تم استنتاجها من الموضوع :

١- كانت المورمونية بمثابة انقلابا على المسيحية لذلك لم تجد ترحيبا كبيرا لها سواء في الولايات المتحدة الأمريكية او أوربا .

٢- أن العادات والمبادئ التي نادت بها المورمونية كانت مختلفة عن المسيحية مع الاخذ بنظر الاعتبار ان المورمونية جاءت بأمور لم تعترف بها المسيحية ومنها تعدد الزوجات.

٣- أن الإدارة الأمريكية لم تقدم الدعم المطلوب للمورمونية في أوربا في مرحلة الانتشار والاكتفاء بالمراقبة وهذا يدلل على ان الحركة لم تكن مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية.

٤- واجهت الحركة المورمونية مشاكل كبيرة في أوربا لأنها ارادت اجراء تغيير في المنظومة الدينية والاجتماعية على خلاف المسيحية .

الهوامش:

١. كلمة مورمون عبارة عن مقطعين هما (more٩ وتعني بالانجليزية المزيد و(mon) وهذا المقطع مشتق من المصرية ويعني الجيد، فكلمة مورمون المزيد والكثير جيدا، أي الأفضل، ويعود سبب التسمية نسبة لاسم النبي مورمون الذي قام بجمع كتاب المورمون، للمزيد ينظر: ياسمين جمال رشيد الجيوسي، طائفة المورمون المسيجية، دراسة عقدية تحليلية،ط١، دار حامد للنشر والتوزيع،الأردن،٢٠١٤،ص٣٣

٢. الصدر نفسه ، ص٣٣

٣. جوزيف سميث(١٩٠٥-١٨٤٤): ولد في منطقة شارون بولاية فيرمونت بأمريكا وانتقلت اسرته من ، ولاية إلى أخرى وهو مازال صغيرا، حتى استقر في ولاية نيويورك وعاش بين اخوته الثمانية، ثم ما لبث ان حدثت بعض الخلافات الدينية في المدينة وكان يشاهدها وهو ابن اربع عشرة سنة ، للمزيد ينظر: محمد نجدي حامد عبد الحميد ، طائفة المورمون، دراسة في النشأت والعقائد، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، دار الاندلس للطباعة،٢٠١٩،ص١٨٤٥ .

٤. الخريدة النفيسة : يعتبر اخر الكتب المقدسة عند المورمون وهي (الكتاب المقدس، كتاب المورمون، كتاب المبادئ والعهود، والخريدة النفيسة) ، وقد الفه جوزيف سميث على هيئة منشورات او مقالات خلال حياته، ثم نشرها فرانكلين ريتشارد عام ١٨٥١، للمزيد ينظر: ، المصدر نفسه ، ص ١٨٦٩ .

5. L.J. Arrington and D. Bitton The Mormon Experience: A History of the Latter-day Saints, New York: (1979), P, 20 .

٦. الميثوديست: أسسها الاخوان جون وتشرلز ويسلي ،وكلمة ميثوديست تعني المنهجيين نظرا للتدقيق الشديد والصارم في النظام الذي التزم به الاخوين وخاصة في المنهجية بدراسة الكتاب المقدس ، وظهرت هذه الطبقة في إنجلترا خلال المدة(١٧٠٣-١٧٩١)، للمزيد ينظر: ياسمين جمال رشيد الجيوسي، المصدر السابق ، ص٣٤ .

7. C.L. Bushman, Contemporary Mormonism: Latter-day Saints in Modem America, Westport, 2008 , p, 15

8. Anne M. Boylan "The Role of Conversion in Nineteenth Century Sunday Schools." American Studies. 1979, p, 47.

9. Richard L. Bushman, Joseph Smith and the Beginnings ofMormonism. Urbana, Illinois: University of Illinois Press, 1984,p,40 .

10. Jerald and Sandra Tanner ,Joseph Smith Plaglarism of the bible in the book of Mormom , Revised and Expanded , Utah Lighthouse Ministry , 2013, p , 50 .

11. Richard L. Bushman,Op,Cit,p45

12. Anne M. Boylan, Op,Cit,p50

13. Richard E. Bennett "A Study of the Church of Jesus Christ of Latter-day Saints in Upper Canada, 1830-1850" M.A. Thesis, Department of History, Brigham Young University, August 1975, p, 38 .

14. Brekus, Catherine. Strangers and Pilgrims in America: Female Preaching: 1740-1845. Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1998. P,42

15. Richard E. Bennett, Op,Cit,p40

16. H. Michael Marquardt , THE RISE OF MORMONISM: 1816-1844,New York,1980.p,55 .

17. Juanita, Brooks, On the Mormon Frontier: The Diary ofHosea Stout, 1844-1861. 2 vols. SaltLakeCity:UniversityofUtahPress,1964. P, 37

١٨. بريغهام يونغ(١٨٠١-١٨٧٧): هو الرئيس الثاني للكنيسة المورمونية التي كانت تسمى رسميا كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الاخر، قاد يونغ المورمونيين من الينوي إلى ما يسمى حاليا يوتا بالولايات المتحدة الامريكية، اصبح زعيم المومون بعد اغتيال سميث عام ١٨٤٤، للمزيد ينظر: ياسمين جمال رشيد الجيوسي، المصدر السابق، ص ص ٥٧-٥٨ .

19. William Alexander Linn, The Story of the Mormons (From the Date of Their Origin to the Year 1901). London: MacMillan and Co., Ltd., 1923,p,55

20. Juanita, Brooks,Op,Cit,p,60 .

21. Andrew Love Neff, History of Utah 1847 to 1869. Salt Lake City, Utah: Deseret News Press, 1940. P,66 .

٢٢. جيمس بيوكانان (١٧٩١-١٨٦٨) : الرئيس الخامس عشر للولايات المتحدة الامريكية ، (1857-1861)، الذي حكم قبل الحرب الأهلية الأمريكية مباشرة. مثّل ولاية بنسلفانيا في مجلس النواب ولاحقاً في مجلس الشيوخ، ثم شغل منصب السفير في روسيا في عهد الرئيس أندرو جاكسون . وعُيّن وزير الخارجية في عهد الرئيس جيمس بوك، وهو آخر وزير خارجية سابق يتولى رئاسة الولايات المتحدة. رفض بيوكانان عرضاً لتولي القضاء في المحكمة العليا، فعينه الرئيس فرانكلين بيرس ليكون سفير البلاد لدى المملكة المتحدة، وساعد في صياغة بيان أوستند. للمزيد ينظر : www:.http//:Encyclopedia Britannica.com

23. Andrew Love Neff,Oo,Cit,p.70.

24. Arden Beal Olsen, "The History of Mormon Mercantile Cooperation in Utah." Unpublished Ph.D. dissertation, University of California, 1935.p,75

25. Edward W Tullidge , Life of Brigham Young: or, Utah and Her Founders. New York, 1876.p,55

26. William Alexander Linn,Op,Cit,p,65

27. Ibid , P, 66

٢٨. ياسمين جمال رشيد الجيوسي، المصدر السابق،ص٥٩ .

29. Jacob G. Bury, The Politics of Proselytizing: Europe after 1848 and the Development of Mormon Pre- Millenialism , Utah State University, 2016 , p.19

30. Ibid , p. 20

31. MICHAEL J. HUNTER, Mormonism In Europe : A bibliographic Essay , Utah : Brigham Young University Publications , 1982 , p. 4.

32. Ibid , p. 5 .

33. Jacob G. Bury , Op , Cit , p21

34. MICHAEL J. HUNTER , Op , Cit , P. 6

35. Ibid ,P. 7 .

36. Jacob G. Bury , Op ,Cit , P. 22

37. Telegram from Senator Reed Smoot to the Secretary of State, March 24 , 1921 , Cited in: PAPERS RELATING TO THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1924, VOLUME I , NUBMER , 354.116 M 82/1 , Washington , 1924 , P. 247.

38. Ibid,p247.

39. Telegram from The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State, Stockholm , April 2, 1921,Cited in: F.R.U.S,Vol,I,Washington,1924,p,248

40. Telegram from The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State, Stockholm , April 4, 1921 , Cited in: F.R.U.S , Vol,I , Washington , 1924 , P. 250

41. Telegram from The Secretary of State(Hughes) to the Chargé in Great Britain (Wright) , Washington , April 5 , 1921 Cited in : F.R.U.S , Vol , I , Washington , 1924 , p , 251

42. Telegram from The Secretary of State(Hughes) t the Minister in Sweden (Morris) Washington, April 7 , 1921 Cited in : F.R.U.S , Vol , I , Washington , 1924 , P. 252

43. Telegram from The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State (Hughes) , Washington, April 9,1921, Cited in : F.R.U.S , Vol , I , Washington , 1924 , P. 253 .

44. Ibid, P. 253

45. Ibid , P. 253

46. Telegram from The Minister in Norway (Schmedeman) to the Secretary of State(Hughes) Christiania, April 9, 1921, Cited in: F.R.U.S,Vol,I,Washington,1924,p,254 .

47. Telegram from The Secretary of State to the Minister in Norway (Schmedeman) , Washington , April 9 , 1921 , Cited in : F.R.U.S , Vol , I , Washington , 1924 , P. 255 .

48. Telegram from The Secretary of State to the Minister in Sweden (Morris),Washington,April,1921, Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington , 1924 , P. 256

49. Telegram from The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State,Stockholm,April,28,1921, Cited in: F.R.U.S , Vol , I, Washington, 1924 , P. 257 .

50. Telegram from The Minister in the Netherlands (Phillips) to the Secretary of State The Hague, April 30, 1921, Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 ,p,258

51. Telegram from The Minister in Denmark (Grew) to the Secretary of State, Copenhagen , May 3, 1921 Cited in: F.R.U.S , Vol , I, Washington, 1924 ,P. 259

52. Telegram from The Minister in Norway (Schmedeman) to the Secretary of State Christians , May 28,1921, Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 ,P. 260 .

53. Telegram from The Minister in Norway (Schmedeman) to the Secretary of State Christians , May 28,1921, Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 ,P.261

54. Telegram from The Ambassador in Great Britain (Harvey) to the Secretary of State, London , May 28, Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 ,P. 262

55. Telegram from The Secretary of State to the Chargé in Switzerland (Lane) Washington, December 26, 1922, Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 , P. 263,

56. Te;egram from The Minister in Norway (Swenson) to the Secretary of State Christiania , October 19 , 1923 , Cited in : F.R.U.S, Vol , I , Washington , 1924 , p. 264 .

57. Telegram from The Minister in Sweden (Bliss) to the Secretary of State Stockholm , January 3, 1924 , Cited in: F.R.U.S , Vol, I , Washington, 1924 ,P , 265.

58. Telegram from The Minister in Denmark (Prince) to the Secretary of State Copenhagen, February 6, 1924, Cited in: F.R.U.S , Vol, I , Washington, 1924 ,P. 266.

59. Telegram from The Minister in Sweden (Bliss) to the Secretary of State Stockholm, June 7, 1924 Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 ,P. 267 .

60. Telegram from The Secretary of State to the Consul at Zurich (Wilkinson) Washington , October 7, 1924 , Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 ,p,268.

61. Ibid , P, 268

62. Ibid,P,268

63. Telegram from The Acting Secretary of State(Grew) to the Minister in Switzerland (Gibson) Washington, October 27, 1924 Cited in: F.R.U.S, Vol , I , Washington, 1924 , P. 269 .

64. Telegram from The Minister in Switzerland (Gibson) to the Secretary of State Berne , November 5, 1924 , Cited in: F.R.U.S , Vol , I , Washington , 1924 , P. 270 .